

٦. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وقال صلى الله عليه وسلم كلاب النار اهل البدع - [00:00:00](#)

الحديث ورد في الخوارج تحديدا اما اهل البدع عموما الظاهر ان هذا لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام ولكن جاء في الخوارج عياذا بالله انهم كلاب النار وجاء ايضا في بعض الروايات انهم كلاب اهل النار - [00:00:15](#)

فلم يرد يعني في عموم اهل البدع وانما ورد في الخوارج تحديدا وكونهم كلاب النار يقتضي امرين اثنين الامر الاول انهم في النار نسأل الله العافية والسلامة والامر الثاني ان موضعهم في النار موضعا - [00:00:34](#)

موضع خسيس نسأل الله العافية لان الكلاب دائما هي موضع الخسة دائما هي موضع الطرد وموضع اذا ولغ الكلب في الناء تنجس فكونهم عياذا بالله كلاب النار او كلاب اهل النار يدل على فظاعة مذهب الخوارج - [00:00:52](#)

مذهب الخوارج مذهب فظيع جدا وينتبه الى امر في مذهب الخوارج هو ان بعض الناس يظن ان الخوارج قد انتهوا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم يستمرون في هذه الامة - [00:01:11](#)

اذا قال صلى الله عليه وسلم كلما طلع قرن قطع كلما طلع قرن قطع حتى عد عشرة او عشرة قرون نسأل الله العافية مستمرون بل جاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام اخبر ان اخرهم يتبع الدجال - [00:01:26](#)

يخرج في عراظهم الدجال. فينقلبون من الغلو والشدة الى ان يكونوا اتباعا للدجال الذي يدعي الربوبية. وهكذا دائما المبالغة والزيادة عن الحد الشرعي من بالغ وزاد وغلا فما اسرع ان ينتكس. نسأل الله العافية الى الاسوأ - [00:01:46](#)

قد رؤي اناس دخلوا في المذاهب الليبرالية وفي الانحلال التام نسأل الله العافية بعد ان كانوا على جانب كبير من الشدة لان الذي يشهد في امر ما اسرع ما ينكفى - [00:02:05](#)

ما اسرع ما ينكفى وينقلب الى المقابل. ولهذا عدد الان من هؤلاء الذين يكتبون كتابات وقحة وقذرة في الصحف وفي غيرها. اصولهم كانوا خوارج بداياتهم الاولى كانوا اهل غلو وتشدد زائد عن السنة. وما اكثر ما نقدوا العلماء وسبوا العلماء - [00:02:19](#)

وقالوا ان العلماء مدهنون انهم ممالئون للسلطات وانهم انهم ثم انقلبوا الى الفكر الليبرالي. نسأل الله العفو والعافية وحسن الخاتمة المبالغة والزيادة بالخروج عن السنة ينكفى اصحابها في احيان غير قليلة الى الضد - [00:02:36](#)

ولهذا الامر هذا موحش جدا امر انتقال الخوارج الى اتباع الدجال في اخر الزمان الذي يقول انه هو الرب هل يدلك على خطورة المبالغة وان الغلو ما اسرع من ان ينتكس صاحبه عياذا بالله - [00:02:55](#)

في الضلال واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بانهم كلاب اهل النار مع كونهم كما قال صلى الله عليه وسلم للصحابه الكلام موجه للصحابه. تحقرون صلاتكم مع صلاتهم صيامكم مع صيامهم - [00:03:11](#)

وقرائتكم مع قراءتهم. مع ان الصحابة من اعظم الناس قراءة ومن اعظم الناس صلاة وصياما. ومع ذلك يأتي الخوارج ما هو اشد واكثر لانهم اهل مبالغة انه الصلاة ليست ممدحة دائما فلو ان انسانا صلى الليل كله - [00:03:25](#)

وصام النهار كله واضاع اهله وذريته ما مدح انه قد اضاع الواجب ومع ذلك ينكفئون هذا الانكفاء الخوارج ثم ان ثمة حديثا مهما جدا

في صحيح مسلم يتعلق بالخوارج يوضح لك السبب - 00:03:41

في هذا الاصرار من قبلهم على هذا الحال الذي هم فيه والعناد الذي هم عليه. يقول صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم هذا هو السبب - 00:04:00

يقرأون القرآن يحسبون انه لهم ادلة لهم وهو عليهم وهم يظنون ان الايات لهم والواقع ان الايات عليهم. وهذا هو السبب في هذا العناد والاصرار من قبلهم على مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وطريقة الصحابة رضي الله عنهم لانهم يظنون ان الايات تدل على مقولتهم - 00:04:13

جهلهم العظيم لان الخوارج معلوم عنهم انهم كثيرا ما يقررون الامور وفق جهل. وقد قال صلى الله عليه وسلم فيهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام وهذه صفة مستمرة فيهم غالبا ما يكون الخوارج - 00:04:35

اهل سن صغير في الغالب حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام تجد ان احلامهم وعقولهم سفيهة جدا حتى ان عبد الله بن خباب رحمه الله لما اخذه الخوارج وهم في الطريق الى قتله قبل ان يقتلوه - 00:04:49

وجد احد الخوارج خنزيرا من خنازيري اهل الذمة فنفضه بسيفه ضربه بسيفه فانكر عليه احد الخوارج وقال له خنزير من خنازير اهل الذمة بما استحلته وتورع الواجب انك ما تضرب خنزير اهل الذمة وهم ذهبوا بعبد الله ليقتلوه - 00:05:09

قال ثم وجد احدهم تمرة كانهم مروا ببستان احد اهل الذمة من النصارى او اليهود فاخذت تمرة ووضعها في فمه. فقال تمرة معاهد بما استحللتها يعني حرام انك تأكل تمر معاد. فاخذها فرماها فقال عبد الله الا ادلكم - 00:05:32

على ما هو اعظم من هذا الخنزير؟ قالوا بلى. قال انا رجل مسلم قال فقدموه فذبحوه ذبحا وبقروا البطن امل ولده. لانهم اهل سفة في العقوق. الان يتورع عن خنزير اهل الذمة ويقتل ابن الصحابي الجليل - 00:05:52

عبد الله بن خباب قالوا له الا تحدثنا بحديث سمعته عن ابيك؟ قال بلى واعطاهم الحديث المناسب. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال حدثني ابي انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة يكون القائم فيها خير من الماشي. والساعي اقاعد فيها خير من القائم - 00:06:07

والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. يعني فتنتكم وامثالكم الحاصل يعني الخوارج فالحاصل ان الخوارج جاء التشديد فيهم في هذه النصوص وبيان سوء حالهم لانهم بالغوا - 00:06:26

والشرع يريد الوسط هؤلاء الذين ينزلون عن الحد الشرعي ويجترئون على احكام الله ويجاهرون بالمعاصي. ولا يكثرثون باوامر الله تعالى ان يضيعوها احكام الله تعالى ومناهيها ان ينتهكوها. لا شك انهم اهل اجرام - 00:06:40

واهل جرأة على الشرع قصرُوا وهكذا الخوارج ومن غلا. غلوا وكل هؤلاء على درب باطل. لا الخوارج ولا المقصرون. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصفان وصف واحد جاء عنه وصف واحد - 00:06:56

الطائفتين معا فقال صلى الله عليه وسلم في الخوارج فيما ثبت عنه شرار امتي وقال في الذين يتخففون يتنصلون من احكام الشرع قال صلى الله عليه وسلم ليحملن شرار امتي على سنن الذين خلوا اهل الكتاب حذو القذة بالقذة - 00:07:11

الذين يحملون الامة على سنن اهل الكتاب هم الذين يريدون الامة ان تتخفف من هذه الاحكام الشرعية كحال هؤلاء النباج الذين ينبحون في في الاعلام وفي غيره يريدون ان تكون الامة على وضع الغرب - 00:07:33

قال شرار امتي. وقال في الخوارج الغلاة شرار امتي. فدل على ان الخروج عن الوسط والوسط هو الوسط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصف صاحبه بانه من شرار الامة سواء غلى وصار من الخوارج او جفى وصار من المجترئين على احكام الله

والمهمكين في اتباع ما عليه - 00:07:46

اهل الكفر والضلال ممن يزينون الباطل فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعا بشرار الامة. وهذا يدل على ان الخروج عن الوسط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شر. سواء زاد وغلا او جفى وقصر - 00:08:06

نعم وقال صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام. هذا لا يثبت عنه عليه الصلاة والسلام فيما نعلم لكن

جاء عن بعض السلف الازواقي - 00:08:19

ان من وفر وعظم اصحاب البدع فانه يعين على هدم الاسلام. لم لان اهل البدع الواجب ان يهانوا وان يذلوا والا يرفع من شأنهم. ثم انه اذا رفع من شأن اهل البدع ما الذي يحدث - 00:08:34

الذي يحدث اذا رفع من اهل شأن اهل البدع ان العامة يغترون فيظنون ان هذا المبتدع الذي قد وقره وعظمه وقدمه هذا الرجل المنسوب للعلم يكون قد اه اعطى صورة - 00:08:48

سيئة في الناس كأن هذا الرجل من اهل الحق ومن اهل العلم من يؤخذ عنه العلم وممن اه يسأل عن مسائل الشرع والدين. فهذا هو وجه الخطورة في ان يوقر اهل البدع - 00:09:04

اهل البدع لا يحل ان يوقروا بل ينكر عليهم فان ابوا فان ابوا واصروا فانهم يهجرون. ويحذروا منهم. اما ان يوقروا ويعظموا ويصدروا في المجالس. لا شك ان هذا من الغش للامة ولهذا يقول انهم بهذا يهدمون الاسلام - 00:09:14

وقال ابن مسعود ابن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمين الخط ويساره. الله اكبر. وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيء - 00:09:31

الشیطان يدعو اليه ثم تلى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم سبيله يعني الخطوط التي عن يمينه ويساره. النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان يبين الامر - 00:09:53

بنوع من ضرب المثل وتارة يبين بامر حسي مرة كان بين اصحابه رضي الله عنهم فخط خطا مستقيما عليه الصلاة والسلام ثم خبط عن يمين هذا الخط خطوطا وخط عن شماله خطوطا - 00:10:12

وقال في هذا الخط المستقيم هذا سبيل الله اي هذا الطريق ثم بين ان هذه السبل التي عن يمين الخط والتي عن شماله قال هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - 00:10:28

الشیطان لا يكثر الا بازاحة الناس عن الخط المستقيم الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اذا انزاحوا الى بدعة يمنية او بدعة يسرية لا يهتم الشيطان - 00:10:42

قال بعض السلف لعلها الازواقي محجتان لا يبالى الشيطان بايهما ركب العبد فريقان يعني لا يبالى الشيطان بايهما ركب العبد غلو او جفاء الشيطان يهتم ان يزيح العبد عن الطريق المستقيم. اما كونه يكون من الغلاة لا يهتم الشيطان هذا. المهم ان يزول عن

الخط المستقيم - 00:10:54

او يكون من الجفاء لا يهتم الشيطان هذا ايضا المهم ان يزول عن الخط المستقيم. النبي صلى الله عليه وسلم خط هذا الخط المستقيم وخط عن يمينه خطوطا شماله خطوطا وقال هذه سبل يعني طرق على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - 00:11:17

ولهذا كثر في الامة ضلال الفرق الضالة على طريق الرافضة شيطان دعا اليه. على طريق المعتزلة شيطان دعا اليه. على طريق الخوارج شيطان دعا اليه. على طريق الجهمية شيطان دعا اليه وهكذا - 00:11:34

بحيث ازاحوا الناس عن الخط المستقيم ثم تأمل في الآية قوله تعالى وان هذا صراطي يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا سبيل بيانا لكون الحق واحدا اما الباطل فانه مجموع - 00:11:49

قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي الطرق فتفرق بكم عن سبيله. السبل هذه اذا اتبعها احد ابتعد عن السبيل وعن الطريق الصحيح. ولهذا قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم - 00:12:05

من الظلمات بالجمع الى النور فافرد النور لان طريق النور وطريق الرب عز وجل واحد اما الظلمات وطرق الهلاك كثيرة جدا ولهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا وبين ان الطريق المستقيم هو طريق واحد وان السبل عن يمينه وعن شماله ايا كان ذهابا الى طريقة

الروافض او - 00:12:20

خوارج او ايا كان من الباطنية المعتزلة او ذهب بان تحلل من احكام الشرع والعياد بالله ووقع في الفواحش والزيف والضلال ولم

يكثرث باحكام الشرع. المهم عند الشيطان ان يزول عن الطريق المستقيم. قال تعالى عنه لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:12:43

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ومهمته ان يزيحهم قال الله عز وجل في بيان مهمته انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ثم كونهم يلجون السعير من هذا الطريق الزائغ يمينة او يسموها ليس -

00:13:04

هذا هو الذي يكثر ويهتم به الشيطان الذي يهتم به ان يزيح الناس عن الطريق المستقيم. نعم قالت عائشة رضي الله عنها وارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر - 00:13:22

اخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قالت رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يجادلون فيه - 00:13:43

وهم الذين عن الله فاحذروهم هذا الحديث ثابت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. آيات القرآن نوعان - 00:14:01

النوع الاول الايات المحكمات. وهي البينات الواضحات الجليات واخر متشابهات هذه الايات المتشابهة لا تفهم الا اذا ردت الى الايات المحكمة فهي في نفسها متشابهة لكن اذا ردت الى الايات المحكمة تبينت واتضحت - 00:14:16

المتشابه ما هو قلنا ان المحكم هو واضح المعنى جلي المعنى. المتشابه ما قد يشتبه معناه ويختلف ولا يتضح لكل احد فانو الزيغ ماذا يفعلون؟ يتركون الايات البينات الواضحات الجليات في معانيها - 00:14:36

ويبحثون عن الدالة التي يكون فيها نوع من الخفاء والاشتباه حتى يستدلوا بها على باطلهم ويتركوا الجلي الواضح من النصوص اخبر تعالى ان هذه هي طريقة الزائغين الذين في قلوبهم زيغ - 00:14:55

هذا هو دأبهم يتبعون ما تشابه. ماذا يريدون ابتغاء الفتنة يريدون الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يجادلون فيه يعني في القرآن فهم الذين عن الله - 00:15:12

فاحذروهم فحذر عليه الصلاة والسلام من هؤلاء الذين يتبعون المتشابه نبه امته الى ان تترك طريقهم وذلك يقتضي عدم قراءة كتبهم ولا الاطلاع على مواقعهم ولا الاستماع كلماتهم والفاظهم لانهم اهل زيغ - 00:15:27

والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا منهم. فكيف يلجأ كيف يذهب اليهم يقال ما الذي عندكم؟ يعني كأنه يقول يا اهل الزيغ ما الذي عندكم النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر من طريقهم - 00:15:47

وامرك ان تنأى بنفسك عنه فتذهب اليهم وتقرأ كتبهم نتابع اعلامهم تنظر في مقالاتهم كل هذا لا شك انه خطأ تحذير النبي صلى الله عليه وسلم منهم يقتضي البعد عنهم وعن مجالسهم وعن كتبهم وعن كل ما يوصل اليك زيغهم - 00:16:01

نعم قال صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا بل هم قوم خصمون. هذه طريقة من يكون على - 00:16:20

درب سوي سليم ثم يزهده فيه ويترك الهدى البين الواضح يسلط الله عليهم الجدل الجدل الباطل الجدل الذي يفرق كلمتهم ويبغض بعضهم لبعض ما السبب لانهم ظلوا بعد هدى الضلال في بعض الاحيان يكون بسبب انه لم يأت هدى - 00:16:36

فاذا اتاه الهدى كان مثل الذي عطش فوجد الماء لكن هذا الذي كان على هدى وعلى بصيرة وعلى بينة فترك الهدى ورغب فيه وزهد عنه تسلط عليه الجدل لهذا تلاحظ - 00:17:07

ان اهل الضلال في جدال مستديم مستمر وهم في خصام في منازعات مستديمة مستمرة لانهم تركوا الهدى الذي كانوا عليه ووقعوا في الضلالة سلط عليهم الجدل ولهذا يا اخوة كثرة الجدل والنزاع - 00:17:25

ليست علامة خير لا يظن ان كثرة المنازعات والمجادلات تدل على خير، بل تدل على شر هذه المنازعات المطولة الكثيرة هي دالة على ان هؤلاء قد تركوا الهدى وانهم لو رجعوا جميعا وانصفوا - 00:17:43

وعادوا الى النصوص واستمسكوا بها تركوا الجدل لان جدالهم جدال بالباطل والمجادلة بالباطل اولا هي اثم وبعد عن الحق والامر الاخر دائما تتسبب تبغيض الناس بعضهم من بعض قد تصل الامور الى حدود القتال وحدود التعدي - 00:18:02

كل هذا بسبب ان من ترك الحق الذي كان عليه فانه يسلم عليه. ولهذا قال قرأ صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. الآية نزلت في عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:18:26](#)

ضرب كفار قريش بعيسى عليه الصلاة والسلام المثل. قال تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. المخاصمات والجدال والمنازعات وفي الحديث ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم - [00:18:39](#)

صاحب المخاصمات والمنازعات والمجادلات دائما في مشاكسات وفي نزاعات وشقاق مع بعده عن الحق هذا من ابغض هذا من ابغض الناس الى الله تعالى نعم وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك سنتي عند فساد امتي له اجر خمسين شهيدا. نعم - [00:18:53](#)

وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بدينه عند فساد الناس كالقابض على الجمر. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم المتمسك بدينه في الهرج كالمهاجر كالمهاجر الي. التمسك بالشرع هو الواجب - [00:19:15](#)

لكن تعظم درجة المتمسك بالشرع اذا كان في محيط يقل فيه المتمسكون المستمسك بالشرع يكون اجره عظيما ولهذا جاء في الحديث غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:19:36](#)

الصحابه رضي الله عنهم عن اناس من هذه الامة يكونون من بعدهم يكون للواحد منهم اجر خمسين. قالوا منا او منهم؟ قال بل منكم والمقصود بالاجر هنا الاجر في الاعمال والثبات. اما الصحبة - [00:19:54](#)

فهذه لن يدركها احد. فالصحابه افضل من كل من يأتي بعدهم ولكن من يستمسك بالحق ولا يجد انصارا ليس في اجره مثل من يستمسك بالحق ومن حوله الانصار عن يمينه وعن شماله - [00:20:12](#)

لان المستمسك بالحق في حال قلة الانصار لا شك انه يواجه عنقا شديدا ولهذا جاءت فيه هذه النصوص من حيث الجملة يعني بعض النصوص هذه قد يكون فيها ضعف لكن من حيث الجملة ان المستمسك - [00:20:27](#)

دينه الثابت على عبادة ربه فانه لا شك ان اجره يعظم. ولهذا جاء اللفظ هذا المتمسك بدينه في الهرج كالمهاجر الي جاء في صحيح مسلم العبادة في الهرج كالهجرة الي. والمقصود بالهرج الاختلاط والفتنة والاحوال التي تتغير - [00:20:42](#)

فالمستمسك بالعبادة وبهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في مثل هذه الاحوال كالمهاجر للنبي صلى الله عليه وسلم. واجر هجرة عظيم جدا وذلك ان الهرج يكون فيه اختلاف عظيم جدا على مستوى - [00:21:03](#)

عموم الناس فيوفق الله اناسا قلائل للثبات ومما يوفقهم الله تعالى فيه عند وجود الفتن ان يقبلوا على العبادة فان الاقبال على العبادة من اسباب علاج الفتن بان الفتن اذا انتشرت اعادنا الله منها - [00:21:18](#)

فالواجب الا يتعرض لها وان تهجر وتترك ماذا يفعل المؤمن؟ يقبل على عبادة ربه ولهذا قال العبادة في الهرج كهجرة الي. فالحاصل ان المستمسك بالدين وبالحق عند فساد الاحوال لا شك انه - [00:21:39](#)

يعني كالمصور كأنه قابض على جمر الجمر يصعب جدا ان يستحيل ان يقبض عليه الانسان الا بغاية من الصعوبة والكلفة واذا قبض عليها فلا شك انه سيقطع اه جلده وسيخلص الى لحمه وعروقه اذا استمر ممسكا به - [00:21:56](#)

فالمستمسك بالحق في بعض الاحوال وفي بعض البلدان وفي بعض الازمان كأنه قابض على جمر. لانه يجد مخالفة في كل من حوله حتى في وسط بيته بعض الاحيان. وفي حيه وشارعه وفي عموم المجتمع من حوله لانه على حق وعلى سنة وكل من حوله على باطل كمن يعيش مثلا في اوساط الروافض او المشركين - [00:22:15](#)

او ان يسلم مسلم في وسط يهود او بوزيين او نصارى فيجد عنة وصعوبة وشدة ممن حوله فيكون كالقابض على الجمر لكن لا شك انه يؤجر اجرا عظيما جدا اعظم مما يؤجر غيره ممن - [00:22:37](#)

يجد على الحق اعوانا. نعم وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله من الغرباء؟ قال الذين اذا فسد الناس صلحوا صلحوا صلحوا - [00:22:54](#)

اذا فسد الناس صلحوا صلحوا صلحوا هذا الحديث اوله ثابت معروف في مسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. هذا القدر يرويه مسلم - [00:23:14](#)

قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله في وسط مكة في محيط كفار مشركين وكانت بدايته بداية توحيد في وسط شرك - [00:23:31](#)

بداية ايمان في وسط كفر. فكان غريبا فاسلم نفر قليل جدا كانوا غرباء في مكة حتى نصر الله تعالى دينه فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الدين سيعود الى الغربة كما بدأ منها - [00:23:42](#)

كما انه بدأ غريبا فانه سيعود غريبا ويقل المستمسك به ويكثر الخارج عن حكمه وعن حدوده وكما انه بدأ غريبا فسيعود غريبا. قال في هذه الرواية فطوبى للغرباء بيان لفضل هؤلاء الغرباء الذين يثبتون - [00:23:58](#)

ولا يكثرثون بكون المحيط من حولهم فيه زيغ وضلال او كفر وخروج على الشرع في بعض الروايات انهم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الغرباء من هم قال الذين - [00:24:19](#)

يصلحون اذا فسد الناس اذا فسد الناس ما يكونون امعات. فسد الناس نفسد معهم لا اذا فسد الناس انت مسؤول عن نفسك في المقام الاول وعن من تحت يدك - [00:24:34](#)

الناس يفسدون وينطلقون عيادا بالله في شيء من المحرمات والتساهل في الواجبات انت لا تفعل هذا حتى وان فسد الناس فاصح انت ولهذا يكونون غرباء يصلح هذا وهذا وهذا ويكونون عددا قليلا في محيط نسأل الله العافية فاسدون اذا جاء في بعض الروايات انهم النزاع من - [00:24:47](#)

قليل تجد قبيلة كاملة ليس فيها الا عدد قليل في هذه القبيلة وعدد في تلك القبيلة فيكون نزاعا وهذا يدل على ان الكثرة ليست هي العبرة كما قلنا مرات عديدة - [00:25:08](#)

قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. قال تعالى وقليل من عبادي الشكور. فالعبرة في ان تكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم - [00:25:20](#)

عندي راية ثم اذا خالفك من خالفك بعد ان كنت عن علم وعن دراية فانك لا تكثر وتحرص غاية الحرص على ان يهدي الله تعالى بك الناس احرص على ائصال الخير وعلى تحبيبه للقلوب - [00:25:30](#)

ولا يعني كونك غريبا ان تنأى بنفسك في بيت وتغلق على نفسك لا احرص. احرص على ان تنقذ من يسر الله لك انقاذه او ان تخفف ما ييسر الله لك تخفيفه من الشر واذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال الذي يخالط الناس ويصبر عليهم - [00:25:44](#)

خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر عليهم. وبفضل الله تعالى ثم بفضل صبر الذين صبروا في تلك المجتمعات التي كان فيها ما فيها من الفساد والشرك والضلال بفضل الله تعالى تغيرت احوال تلك المجتمعات - [00:26:04](#)

فخف الشرك بل كاد ان يندرس ويقل في بعض المجتمعات التي كانت من سنوات ليست ببعيدة كان الشرك فيها ضاربا لكن وفق الله بعض الدعاة اليه من دعاة السنة على - [00:26:20](#)

الثبات والصبر وتحمل المعاناة وتحمل الاضرار من الناس بالقول وبالفعل صبروا على هذا فكانت العاقبة ولله الحمد ان تغيرت احوال كثيرة فالمؤمن كالخير كغيث حيثما وقع نفع. يحرص الانسان على ان على ان يكون في خاصة نفسه مستمسكا - [00:26:32](#)

لا يقبل ان يتنازل عن دينه ويحرص على ان ينقذ الله تعالى به من يسر الله له الانقاذ. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:26:53](#)